رفيعا قبل خلق الاشياء • وقبل خلق العرش الذي هو عال عليه سبحانه وبحمده

ذكر كلامه في كتابه الكبير في اثبات الصفات

وقد ذكر ترجمة هذا الكتاب في كتابه الذي سماه احمد في الرؤية فقال
الحمد لله
الفنا كتابا كبيرا في الصفات تكلمنا على اصناف المعتزلة والجهمية المخالفين
لنا في تفهيم علم الله وقدرته وسائر صفاته وعلى ابطال هذيل ومعمر والنظام
وفي فنون كثيرة من فنون الصفات في اثبات الوجه واليدين وفي اثبات
استواء الرب سبحانه على العرش • ثم ساق مضمون ذلك

ذكر كلامه في كتاب جملة المقالات

قال الحمد لله
ذي العزة والافضال • والجود والنوال • احمده على ما خص وعم من نعمه
واستعينه على اداء فرائضه • واسئله الصلاة على خاتم رسله • اما بعد
فانه لابد لمن اراد معرفة الديانات والتمييز بينها من معرفة المذاهب
والمقالات • ورأي الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات • ويصفون
في النحل والديانات عن متصفر فيما يحكيه • وغالط فيما يذكره من قول
مخالفيه • ومن بين معتمد للكذب في الحكاية اذا اراد التشنيع على من
يخالفيه • ومن بين تارك للنقص في روايته لما يرويه • من اختلاف
المختلفين • ومن بين من يضيف الى قول مخالفيه ما يظن ان الحجة تلزمهم به
وليس هذا من سبيل الديانات • على شرح ما التمست شرحه من امر
المقالات • واختصار ذلك وترك الاطالة والاكثار • وانا مبتدئ شرح
ذلك بعون الله وقدرته • وساق حكاية مذاهب الناس الى ان قال
هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة • جملة ما عليه اهل
الحديث واهل السنة • الاقرار بان الله وملائكته وكتبه ورسله

وما جاء من عند الله • وما رواه الثقاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يردون من ذلك شيئا • والله اله واحد • فرد صمد لا اله غيره •
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا • وان محمدا عبده ورسوله • وان الجنة حق
والنار حق • وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور •
وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى • وان له يدين
بلا كيف كما قال تعالى لما خلقت بيدي • وكما قال بل يداه مبسوطتان • وان
له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا • وان له وجها كما قال تعالى ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام • الا ان قال وان القرآن كلام الله غير مخلوق
والكلام في الوقف واللفظ من قال بالوقف واللفظ فهو مبتدع عندهم
لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق • ولا يقال غير مخلوق • ويقولون الله يرى
بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون
لانهم عن الله محجوبون • وان موسى سأل الله الرؤية في الدنيا وان الله جل
جلاله تجلى للجبل فجعله دكا • فاعلمه بذلك انه لا يرى في الدنيا • ثم ساق بقية قولهم
وقال في هذا الكتاب • وقال اصحاب الحديث ليس يشبه ولا يشبه الاشياء
وانه على العرش كما قال عز وجل الرحمن على العرش استوى • ولا يتقدم بين
يديه في القول بل نقول استوى بلا كيف • وانه نور كما قال تعالى ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام • وان له يدين كما قال لما خلقت بيدي •
وان له عينان كما قال تجري باعيننا • وانه يجيء يوم القيامة هو وملائكته
كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا • وانه ينزل الى سماء الدنيا كما جاء
في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به الرواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقالت المعتزلة ان الله استوى

Copyright © King Saud University